فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

A Training Program to Develop

Language Skills for Autism Disorder Children

إعـداد

الباحثة/ سالي محمد عبد العال

إشراف

أ.د/ أحمد علي بديوي محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ نور محمد جلال محرم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

هدف البحث وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة البحث من 14 طفلا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم من (6 – 9) سنواتتم تطبيق في مؤسسة نيو واي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة دمياط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأدوات الدراسة وهى مقياس استانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة، صفوت فرج 2005)، ومقياس المهارات اللغوية (اعداد الباحثة)، والبرنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية، وجاءت النتائج تشير الى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية).

The aim of the research was to develop a proposed vision for a training program to develop language skills for children with autism spectrum disorder, and the research sample consisted of 14 children with autism spectrum disorder, ranging in age from (6 - 9) years, which was applied at the Newway Foundation for People with Special Needs in Damietta, To achieve the objectives of the study, the study tools were used, which are the Stanford Intermediate Intelligence Scale (fifth picture, Safwat-Farag 2005), the language skills scale (prepared by the researcher), and the training program for the development of language skills, and the results indicated that there are statistically significant differences between the average ranks of the experimental group scores In the pre and post measurements of the language skills scale and its sub- dimensions (receptive language, expressive language) in favor of the post- measurement, and there are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores in the post and follow - up measures of the language skills scale and its sub - dimensions (receptive language, expressive language)

مقدمة

اهتم الكثير من المختصين في مجال الصحة النفسية باضطراب التوحد باعتبارهاضطراب من الاضطرابات النمائية التي تظهر اعراضها علي الألطفال في سن مبكر وتؤثر علي جوانب النمو المختلفة لديهم كالمهارات الحسية والمهارات النمائية والمهارات اللغوية مما يبدد مهاراتهم ويؤثر علي تواصلهم الاجتماعي وتفاعلهم مع المحيطيين ويجعلهم في عزلة دائمة عن الأخرين، ورغم تناول الباحثين لهذا الاضطراب بالدراسة والبحث إلا أنه مازال يكتنفه الغموض ويحتاج إلي المزيد من البحوث للوقوف علي الأسباب الأساسية المسببة له، مما يدعم طرق التدخل المبكرة ويجعلها فعالة .

وانطلاقا النفسية من اهتمام الصحة النفسية باضطراب التوحد وبالبحوث الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتهم، وبصفة خاصة اضطراب التوحد البسيط والعمل علي تنمية مهاراتهم الحسية والنمائية واللغوية ودمجهم داخل المجتمع وخروجهم من حالة العزلة التي يفرضها الاضطراب عليهم ويدعمها المجتمع لهم من خلال نبذهم والنظر إليهم وكأنهم لاجدوي منهم متناسين أنهم لهم حقوق مثل أي فرد من أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم الحسية والنمائية واللغوية واكسابهم العديد من أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي .

لذلك وجب الاهتمام بهذه الفئة والعمل علي توجية الرعاية المتكاملة لها وتنمية مهاراتهم الحسية والنمائية واللغوية والاجتماعية وبعض الجوانب الأخري بهدف الحد من معاتاتهم ومعاناة أسرهم وترشيد النفقات التي ينفقونها علي هؤلاء الأطفال مماتعوق وتؤثر علي أفراد الأسرة وخاصة أخواتهم ممايجعل بعض الأخوة يعتقد أن أحوة المصاب باضطراب التوحد هو سبب سلب حقه في اهتمام والدية له وانفاقهم عليه ورعايتها له .

ممادعت الجاجة إلي انشاء برنامج مكون من مجموعة من الأنشطة لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من فاعلية هذا البرنامج .

مشكلة البحث

يعد اضطراب التوحد ثاني اكثر الاضطرابات المنتشرة العالم، وهويدخل ضمن الاضطرابات النمائية التي تتسبب في اعاقة النمو لهذا يعد الاضطرابات المعقدة التي ظهرت بكثرة في الأونة الأخيرة، وحيث يبلغ تشخيص واحصائه في عام (2012) بين المواليد إلي ظهور حالة لكل (88) طفل، وتكمن المشكلة في ظهور اضطراب التوحد عند الأطفال في سن مبكرة قبلوصول الطفل للعام الثالث من عمره، ويظهر الاضطراب في الشهور الأولي من حياة الرضيع وقد تلحظ الأم عدم التواصل بينها وبين الرضيع وتتطور الحالة وتنعكس علي جميع جوانب النمو المختلفة ومنها جانب التواصل اللغوي (عادل عبد الله، 2002: 41: 40)

ممايتطلب الأمر الوقوف أمام هذه المشكلة ومحاولة ايجاد حلول مختلفة ومتنوعة للتعامل معها والتغلب عليها والتدخل المبكر للحد منها، لذا وجب التدخل المبكر والاهتمام باعدادالبرمج المتنوعة التي تكسب الطفل ذوي اضطراب التوحد أنماط سلوكية بعينها، وعدم الاكتفاء بماهو موجود بالفعل في ميدان التخصص.

لذا تحددت مشكلة البحث في التساؤل الأتي: مافاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

هدف البحث: وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أهمية البحث

أ – الأهمية النظرية

1. يقدم هذا البحث اطارا نظريا في مجال المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد
2. دعم المكتبات بالأبحاث في مجال الاحتياجات الخاصة بوجة عام وفي مجال الأطفال ذوي اضطراب التوحد بوجةخاص .

ب – الأهمية التطبيقية

1. توجية نظر المهتمين من معلمين وأولياء أمو ر ومخططيين لأنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتها.
2. يمكن تطبيق البرنامج في المؤسسات التربوية والتعليمية التي تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتها .
3. يسهم هذا البحث في مساعدة أطفال التوحد من الناحية اللغوية

محددات البحث

محددات منهجية: اتبعت الباحثة خطوات المنهج شبة التجريبي القائم علي التقييم التجريبي للمجموعة الواحدة (مجموعة تجريبية)ويستلزم ذلك اجراء القياس القبلي والبعدي من تطبيق البرنامج

أدوات البحث

- مقياس استانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة، صفوت فرج 2005)
- مقياس المهارات اللغوية (اعداد الباحثة)
- برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية

محددات زمنية

استغرق تطبيق البرنامج مدة زمنية شهرين ونصف بواقع 30 جلسة، مدة الجلسة 60 دقيقة وبذلك قد تم تطبيق البرنامج في 30ساعة .

محددات مكانية

تم تطبيق في مؤسسة نيو واي لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة دمياط

محددات بشرية

تكونت عينة البحث من 14 طفلا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم من (6 – 9) سنوات، وقد تم الاخذ في الاعتبار عدة أمور:

1. تشخيص الأطفال باضطراب التوحد من قبل مختص في القياس والتشخيص داخل المؤسسة .
2. الأطفال من ذوي اضطراب التوحد البسيط وتتراوح نسبتهم من (20 – 30) درجة علي مقياس كارز .
3. لم يسبق لهم التدريب علي المهارات اللغوية، وهذا ماتم التأكد منه من خلال تطبيق مقياس المهارات اللغوية

مصطلحات البحث

- **التوحد**

يعرفه عادل عبد الله، 2014، 11) بأنه اضطراب نمائي وعصبي معقد يلحق بالطفل قبل سن الثالثة من عمره ويلازمة مدي حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب سته علي أنه اضطراب نمائي عام، أو منتشر يؤثر سلبا علي العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر علي هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلي التقوقع حول ذاته، كما يتم النظر إليه ايضا علي أنه اعاقة عقلية، واعاقة اجتماعية، وعلي أنه اعاقة عقلية اجتماعية متزامنة أي تححدث في ذات الوقت، وكذلك علي أنه نمط من أنماط طيف التوحد يتسم بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي فضلا عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أنه يتلازم مع اضطراب قصور الانتباه .

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه اضطراب نمائي شامل تظهر أعراضه قبل بلوغ العام الثالث ويصاحبه قصور في التواصل البصري وضعف في المهارات النمائية واللغوية والحسية، مع ظهور سلوكيات نمطية متكررة .

البرنامج التدريبي

يعرفة كلا من (السيد عبد النبي، فائقة بدر، 2001، 57) بأنه مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التيتقدم لفترة زمنية محددة وتعمل علي تحقيق الهدف العام للبرنامج.

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي اجرائيا بأنه ذلك البرنامج الذي يقوم علي التخطيط المنظم والدقيق، والذي يهتم بدراسة المشكلة وتحليلها وفقا لأسس علمية لتنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية – التعبيرية) لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك في اطار العديد من الاستراتيجيات والفنيات التي سيقوم عليها هذا البرنامج كالمناقشة والواجبات المنزلية، والحث والتعزيز، والنمذجة وغيرها .

اللغة الاستقبالية

تعرف علي أنها مجموعة من المهارات وتشمل: سماع وفهم اللغة (الفار، 2003)، وتعرفها الباحثةاللغة الاستقبالية اجرائيا بأنها قدرة العقل البشري علي استقبال الرسائل اللغوية المختلفة عن طريق القنوات الحسية وترجمتها إلي استجابة مناسبة .

اللغة التعبيرية

تعرف علي أنها: مجموعة من المهارات التي تشتمل علي تحويل الأفكار إلي رموز لغوية صوتية ترسل رسالتها كلاميا وهنا تكون الرسالة الكلامية أو أنها تحول إلي رموز صورية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية، كما اضاف الوقفي تعريفا أخر لمفهوم اللغة التعبيرية: أنها قدرة الشخص علي نقل الرسالة التي ينوي نقلها وهو مايعرف باللغة الانتاجية (الوقفي، 2003)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها قدرة العقل البشري علي ترجمة الرسائل اللغوية المختلفة وتحليلها ومطابقتها بالمخزون اللغوي في الذاكرة والتعبير عنها باللغة المنطوقة .

الاطار النظري

مفهوم اضطراب التوحد وخصائصة

يعتبر التوحد نوع من الاضطرابات النمائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وعلي مدار حياتة، وتؤثر علي جميع جوانب نموه وتبعده عن النمو الطبيعي، ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات علي التواصل سواء تواصل لفظي أو تواصل غير لفظي، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل، ويفقده الاتصال والاستفادةمما حوله

سواءأشخاصأوخبرات أو تجارب يمر بيها، وهذا النوع من الاضطراب لاشفاء منه وقد يتحسن باستخدام البرامج التدريبية والتدخل العلاجي المبكر (سهير أمين، 2002، 20)

كما يبدو التوحد وكأن حواسة (السمع والبصر والشم واللمس والتذوق) عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلي جهازه العصبي، وهذا يؤدي إلي قصور في اكتساب اللغة وكافة وسائل الاتصال الأخري إلي قصور في عمليات الادراك الحسي وغيرها من العمليات العقلية الأخري (علا عبد الباقي، 2011، 80)

أشكال اللغة

1 – اللغة اللفظية: تعرف اللغة اللفظية بأنها عبارة عن كلمات أو جمل أوعبارات ذات مدلول ومعني متعارف عليه منقبل أفراد الجماعة أو أفراد النوع الواحد وهي ثابته نسبيا، والواقع أنه لايوجد بين أشكال اللغة أو صورها ماهو أهم من اللغة المقطعية من حيث الثراء والقدرة علي التعبير والفهم والتواؤم مع ظروف الحياة ومايميز الانسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية بالدرجة الأولي بالاضافة إلي وجود اللغة الغير مقطعية لدية (فيصل محمد خير الزراد 1996: 30).

2 – **اللغة غير اللفظية**: وهي تتكون من أصوات بسيطة غير مقطعية أو من حركات أو كايماءاتالتوجة أو تعبيرات الوجة أثناء الحديث أو التكسيرات أو غير ذلك من لغات مثل لغه الأذان ولغة الحركة ولغة الشم ولغة الانفعالات وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الانسان والحيوان مع الفارق في التعبير .

وتري (كريمان بدير، وأميلي صادق، 2002) أن مكونات اللغة هي:

- الصوت: الذي يحدث من اهتزاز الثنايا الصوتية بالحنجرة هذا الصوت هو المادة الحنجرية الأولية (الصوت الحنجري الأولي)والتي وحدها لايمكن أن تنقل الرسالة الشفوية بين المتحدثوالمستمع .
- نطق الكلمات: تنتقل المادة الحنجرية الأولية من الحنجرة إلي اعضاء النطق في الإنسان (البلعوم والفم واللسان واللهاء والشفاه والأنف والجيوب الأنفية)حيث تتشكل وتتحور حيث تتكون الأصوات اللغوية من السواكن ومتحركات، وتتكون

المفردات التي تكون الأسماء والأفعال ويوضع السلسلة الكلامية في تركيب سيماتي تكون الرسالة الشفوية .

- يستقبل السامع الرسالة اللغوية من المتحدث عن طريق الأذن فتصل إلي مستوي حسه السمعي ثم اخضاعها بعملية فك وتركيب رموز اللغة الصوتية في الفص الأيسر من المخ وذلك لمن يستخدم يده اليمني في الكتابة وفي الفص الأيمن لمن يستخدم يده اليسري في الكتابة .

ومما تقدم بمكن أن نحدد بعض المفاهيم المرتبطة بتكوين اللغة في ضوء ما أشار إليه علماء النفس اللغوي .

- الوحدات الصوتية: هي مكونات صوتية أساسية في اللغة المنطوقة ويبدو أن الاطفال الصغار لديهم القدرة علي انتاج نماذج للوحدات الصوتية .
- المقاطع اللفظية: تختلف الوحدات الصوتية عن اللغة التي يتم سماعها أو التركيز عليها من جانب المرسل أو المستقبل حيث يتم التركيز علي المقاطع اللفظية التي تتكون من واحد أو أكثر من الوحدات الصوتية .
- وحدات اللغة: تعتبر أصغر وحده ذات معني في اللغة المقاطع اللفظية لايكون لها معني إذا وضعت بمفردها فالوحدة اللغوية تتكون من أكثر من مقطع لفظي .
- الكلمات: هي رموز مستخدمة فيعملية الاتصال وتعتبير الإشارة المتفق عليها رموزا للاتصال .
- اللغة المكتوبة: تعتمد علي أنماط مرئية (كلها مرئية)
- اللغة المنطوقة: تعتمد علي انتاج واستقبال الأصوات (كريمان بدير، أميلي صادق، 2000، 28: 30)

وتري (نهلة عبد العزيز الرفاعي، 1994) أن اللغة التعبيرية:

هي الكلمات التي توصل رسالة ما، مع القدرة علي نطق جملة تتكون من ثلاث كلمات .

- كما أن اللغة الأستقبالية: هي ما قد يتم فهمه من الكلمات المستخدمة وقد تفسر الرسالة بطريقة متلفة من قبل المستقبل .

- ومضمون اللغة: هي القدرة علي تسمية الصور، وتقسيم الصور في مجموعات ضمنية وفهم المتضادات واستخدمها، وقياس التطابق للمتشابهات .
- كما اشارت إلي البرجماتيقا: هي القدرة علي تحليل الحدث، واختيار الكلام المناسب للموقف مع توصيلة بالصورة المناسبة للمتحدث معه والقدرة علي اجراء الحوار والإطالة فيه وانهائه .
- وأن الاطار اللحني: هو القدرة علي تقليد لحن الكلام مع مراعاه ثلاث جوانب ك الوحدات اللحنية، والتنغيم، أو اللحن نفسه (نهلة عبدالعزيز الرفاعي، 1994) .

أهم العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي للطفل

عومل تتعلق بالطفل:

1. العمر الزمني للطفل
2. الحالة الصحية للطفل
3. تطور الجهاز العصبي
4. التوافق السيكولوجي والانفعالي السوي
5. نوع الطفل
6. القدرة العقلية (الذكاء)
7. عدد اللغات التي يتعلمها الطفل
8. نمو الضبط
9. النمو الحركي
10. وجود اعاقات سمعية أو اعاقات أخري

عوامل تتعلق بالأسرة:

1. حجم الأسرة
2. التفاعل الأسري

3. النماذج الرديئة من اللغة والكلام المستخدم في البيئة الأسرية
4. المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة
5. شخصية الأم
6. المستوي الثقافي للوالدين
7. المستوي الحضاري للأسرة

عوامل تتعلق بالبيئة المحيطة:

1. التحاق الطفل بالحضانة
2. المثيرات البيئية
3. نقص الاستثارة اللغوية الملائمة في البيئة المحيطة
4. تشجيع الوالدين والمحيطين به
5. نوع وحجم وامكانيات المؤسسة التعليمية التي التحق بيها الطفل، ومدي الاستفادة منها .
6. المستوي الثقافي للقائمين علي العملية التعليمية وطرق تعاملهم مع الأطفال
7. الكثافة الطلابية في الفصول

(اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية)

أولا - اللغة الاستقبالية:

تفيد التقارير المختلفة التي قدمها العلماء علي أن قوقعة الأذن (هي مصدر السمع) تنمو وتصل إلي شكلها الكامل خلال الأسبوع العشرين من تكوين الجنين في الرحم، كما اتح ان الجنين يسمع الأصوات التي تصلي إلي الرحم، وعند ولادة الطفل (بعد 38 أسبوعا تقريبا)يكون جهازه السمعي قد وصل إلي مستوي نمو يؤهلة لممارسة عمله منذ ثلاثة أشهر تقريبا.

ويبدو أن الوليد يستمر خلال الشهور الأولي من حياته يبحث عن الأصوات البشرية حتي لو أحيط بضوضاء وأصوات مرتفعة أخري في البيئة من حوله وبوصوله شهرين من

العمر تقريبا يتعلم الطفل المزاوجة بين مايسمع ويراه، أي يحاول ربط الصوت الذي يسمعه بمصدره الذي يراه وكذلك بحركة شفتي المتحدث وتعبيرات وجهه، وكما اتضح أن الأطفال يستطيعون تمييز المقاطع الصوتية التي تبدأ بحروف ساكنة مختلفة وذلك خلال الشهور الأولي من حياتهم أيضا ويمتد ذلك يشمل الكلمات التي تتضمن عدة مقاطع صوتية وتزداد هذه القدرة لديهم عندما يكثر حديث الكبار لديهم (عبد العزيز الشخص، 1997، 38).

ويعتبرالاستماع مهارة مهمه من مهارات التواصل التي يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية فالناس يتحدثون ليستمع إليهم ونحن نتعامل مع الأخرين بالحديث والاستماع كما أننا عن طريق الأستماع نحاول أن نفهم وجهات نظر الأخرين، وتربط مهارة الاستماع بشكل وثيق بمهارة التحدث فهناك استقبال وارسال في عملية التفاعل اللفظي حتي يستطيع الطفل التحدث بلغة سليمة يجب أن يسمع لغهسليمة .

مكونات عملية اللغة الاستقبالية

ينقسم الاستماع إلي أربعة عناصر لاينفضل كل منها عن الآخر وهي:

1. **فهم المعني الاجمالي**: تتطلب الكفاءة الاستماع وقدرة المستمع علي توجية انتباهه للمعني العام من خلال معرفته بالكلمات التي يسمعها، ومن المعانيالأساسيةللغه التي يفهمها
2. **تفسير الحديث والتفاعل معه**: عملية ذاتية تختلف من فرد لأخر، وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية .
3. **تقويم ونقد الحديث**: يتطلب ذلك من المستمع التحقق من فائدة مايستمع إليه لاكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الحديث .
4. **تكامل خبرات المتحدث والمستمع**: الفكرة الذي يتحدث مع الطفل من خلال حديثه إليه يجب أن تكمل لديه من برات ومعلومات سابقة لكي تتحقق الفائدة المرجوة (كريمان بدير وأميلي صادق،: 68: 2000).

ثانيا –اللغة التعبيرية

يمكن تحديد التحدث علي أنه وضع الطفل الكلمات والأفكار والمعاني في يسياق لغوي صحيح نطقا وتركيسبا يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطرة .وتمثل مهارة التعبير أو التحدث الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغه ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجيا بعد نطقة للكلمة الأولي والذي يتحقق في المعتاد بعد بلوغ الطفل عام وتشير هذه المهارة إلي قدرة الطفل علي التعبير عن نفسه، وافكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ وتنمو قدرة الطفل علي التحدث في سن مبكرة إذ يبدأمعظم الأطفال في تكوين جملة من كلمتين في سن الثانية للتعبير عن رغباتهم، وتزداد قدرة الطفل علي التعبير بشكل كبير في السنوات من الثانية إلي السادسة حيث يتعلم الأطفال الكثير من المفرادات تساعدهم علي تسمية الأشياء والتعبير عنها وعن افكارهم وافعالهم ورغباتهم ومشاعرهم بالاضافة إلي نمو المحصول اللغوي فإن قدرة الطفل علي تكوين الجمل تنموتطول الجمل ويزداد تركيبها تعقيدا 0فاروق محمد صادق، 2010: 101).

والتحدث هو قدرة الطفل علي سياق لغوي صحيح نطقا وتركيبا للكلمات والأفكار والمعاني (طاهر السباعي 2003: 18).

ويعد الكلام هو المهرة الثانية بعد مهرة اللغة، والكلام بمعناه الحقيقي هو مايصدر عن الانسان ليعبر به له دلاله في ذهن المتطلم أو السامع أو علي الأقل في ذهن المتكلم. ومن العوامل البيئية الهامة التي تؤثر علي الكلام والنطق عاملين أساسيين هم: أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم الكلام، وكمية الاستثارة والدافعية التي يحصل عليها الطفل خلال نمو الكلام (السيد سليمان، 2003: 149).

والطفل الذي يعاني من قصور في التعبير الكلامي يكون لدية ايضا صعوبة في استخدام اللغة، وهناك احتمال أن تكون لديه القدرة ولكنه لايستطيع أن يجمع الكلمات في خيط متناغم .

ومن امثلة القصور في التعبير الكلامي مايلي:

- يتكلم كلمات مفردة فقط

- يستخدم الكلمات بطريقة مقتضبة .
- يكرر الكلمات بطريقة مقتضبة .
- لدية صعوبة في تكوين الأفكار .
- لايتجاوب مع غيره .
- لدية صعوبة في التفريق بين الكلمات المتشابهة للحروف 0
- يحتاج إلي وقت كبير كي يستجيب للكلام .

أهداف اللغة التعبيرية:

- نمو المفردات التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها .
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم لمخارج الحروف .
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة .
- اكساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معني الكلام ويستطيع الطفل أن يتواصل مع الأخرين (ضرار القضاه، 2019).

ومما ينبغي التأكيد عليه أن مراحل النمو اللغوي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد هو نفس مراحل النمو لدي الأطفال العاديين، فالفرق في سرعة النمو أكثر مما في تسلسلة (جمال الخطيب، ومني الحديدي، 1998: 299).

ويرتبط النمو اللغوي بسلامة الجهاز العصبي، وأجهزة النطق وجهاز السمع والذكاء والمقومات الثقافية والاجتماعية والبيئة المحيطة بالطفل قبل أن يعبر عن نفسه تعبيرا لغويا صحيحا، وأن يفهم لغة المحيطين به، وهذا يؤكد أن فهم اللغة يسبق استخدامها للتعبير عن الحاجات والأسئلة الكثيرة في ذهن الطفل (إيهاب الببلاوي، 2003: 5).

مشكلات اللغة التعبيرية

يشير العديد من الباحثين مثل أحمد السرطاوي (2012) والوقفي (2003) وowner 1998) إلي أن هذه الصعوبات تمتاز بكل أو بعض هذه الصفات:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الاجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب إليه ذلك .
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار اجاباته علي عدد معين من الأنماط الكلامية في كل كلامه .
- يكون كلام الطفل غير ناضج، بحيث، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني .
- صعوبات متعددة في اتباع التعليمات الشفوية واستيعاب الأفكار واستقبال الكلمات وفهم معانيها وفهم صيغ الأفعال والجمل
- صعوبات متعددة من استخدام القواعد والجمل بالشكل الصحيح ومناقشة المفاهيم والمصطلحات والنطق والتعبير عن الخبرات والصياغة اللغوية .
- والعض الأخر قد يجتمع لديهم صعوبات من نوعي اللغة الاستقبالية والتعبيرية .

دراسات ذات صلة بالبحث

أجري محمود (2012) دراسة هدفت إلي تطوير برنامج لغوي علاجي في تنمية بعض مهارات اللغة التعبيرية لدي أطفال متلازمة داون .وتكونت عينة الدراسة من24 طفلا وطفلةممن تتراوح أعمارهم بين (7 – 9) سنوات من مدينة دمشق بسوريا، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلي مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة (12)، وتم استخدام اداتين للدراسة هما: مقياس اللغة التعبيرية وبرنامج تدريبي مطور .وتبين بعد معالجة البيانات احصائيا أن هناك فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي لصالح أفراد العينة التجريبية في القياس البعدي، كما دلت نتائج الدراسة عللي عدم وجود فروق دالة في متغير الجنس .وقد تم الاشارة إلي أن تطبيق البرنامج المرتكز والمبني علي أسس نظرية وعلمية، والموجة بطريقة محددة يؤدي إلي تطوير مهارات اللغة التعبيرية لدي أطفال داون .

وهدفت دراسة عليمات (2010) وهدفت إلي تطبيق مقياس مهارات اللغة الاستقبالية وبرنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدي الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .واثبات فاعليتة .قد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطرابات اللغوية الاستقبالية الذين يتلفون علاجهم اللغوي في المركز الأردني لتقويم النطق واللغة

في الزرقاء ضمن المدة الزمنية أن يكون عمر الطفل ضمن الفئة العمرية (3 – 5) سنوات، وعند تطبيق الباحثة أداتين للدراسة هما: مقياس اللغة الاستقبالية وبرنامج تدريبي متطور، وعند تطبيق الباحثة للبرنامج توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة احصائيا في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية، واظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي فيما يتعلق بالاختبار الكلي، وتميل هذه الفروقات لصالح الاختبار البعدي، وهذه النتائج تدل علي وجود أثر للبرنامج العلاجيككل علي المجموعة التجريبية في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدي الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .

وأجري هويدي (2009) دراسة هدفت إلي معرفة أثر البرنامج التدريبي اللغوي بمشاركة الأهل في تنمية المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) للأطفال المعاقين عقليا في الأردن، وتألفت عينة الدراسة من 20 طفلا وطفلة من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، حيث تراوحت أعمار الأطفال أفراد العينة من (6 – 4) سنوات ممن يراجعون في عيادة التخاطب بالمركز الوطني للسمعيات التابع لوزارة الصحة بمدينة عمان لتلقي خدمات التدريب النطقي واللغوي ويعانون من اضطرابات لغوية استقبالية وتعبيرية، وتم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة ضمت كل مجموعة (10) أطفال مقسمة بين كلا الجينسين 5ذكور و5 اناث، وقد أشارت النتائج إلي فروق احصائية في المهارات اللغوية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزي إلي تطبيق البرنامج .

لقد قامت وارد، (Ward,1999)باجراء دراسة هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام برنامج تربوي علي الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية لتطوير المهارات اللغوية، وقد اعتمدت الباحثة فيها علي عينة مكونة من واحد وعشرين طفلا مصنفين علي أنهم ذياضطرابات لغوية، وقد قسمتهم إلي مجموعتين الأولي ضابطة والثانية تجريبية وتتكون من عشرة أطفال، ثم قامت باخضاعهم للبرنامج اللغوي المقترح والذي استمر اثنين وعشرين أسبوعا .

وقد توصلت الدراسة إلي وجود أثر دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية يعزي إلي تطبيق البرنامج التدريبي، وقد تبين للباحث من هذه الدراسة مدي الحاجة لبناء برامج علاجية لغوية، والفائدة المرجوة من ذلك .

ولقد هدفت دراسة روميروباشيوس، (Romerobacios,2000) إلي بناء وتطبيق برنامج علي الأطفال ذوي الاضطراب اللغوية، وقد اشتملت العينة علي أطفال المدارس ذوي الاضطرابات اللغوية، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة إلي مجموعتين: تجريبية وضابطة، ثم قامت بتعريض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المتعلقة بالمهارات اللغوية الأساسية لمدة عشرة أسابيع .

فروض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) لصالح القياس البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية).

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج شبه التجريبي، والذي يهدف إلى بحث أثر متغير تجريبي أو أكثر (المتغير المستقل) وهو البرنامج التدريبي المُستخدم في البحث على متغير تابع أو أكثر وهو المهارات اللغوية، ويعتمد البحث على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة (القياسين القبلي والبعدي)، وذلك من خلال تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، وقياس المتغيرات التابعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي (درجات القياس البعدي) ثم بعد فترة متابعة 30 يومًا (القياس التتبعي).

ثانيًا: عينة البحث

انقسمت عينة البحث الحالي إلى:

1 . عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث: تكونت تلك العينة من (60) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين تم اختيارهم من مؤسسة نيو واي للتربية الخاصة محافظة دمياط، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6 – 9) سنوات بمتوسط عمري (7.35) سنة وانحراف معياري (1.162)، وتتراوح درجة التوحد لديهم ما بين (30 – 38) على مقياس كارز لتقدير التوحد الطفولي، وبواقع (34 ذكور، 26 إناث)، والجدول (1) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	34	7.32	1.199	56.7٪
	الإناث	26	7.38	1.134	43.3٪
العينة ككل		60	7.35	1.162	100٪

2 . **العينة الأساسية:** تم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة مقصودة من الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من اضطراب طيف التوحد، وتكونت تلك العينة من (14) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم اختيارهم من مؤسسة نيوواي للتربية الخاصة محافظة دمياط وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (6 – 9) سنوات، بمتوسط عمري (7.07) سنة وانحراف معياري (1.141)، وتتراوح درجة التوحد لديهم ما بين () على مقياس كارز لتقدير التوحد الطفولي، وبواقع (7 ذكور، 7 إناث)، والجدول (2) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	الذكور	7	6.57	0.787	50٪
	الإناث	7	7.57	1.272	50٪
العينة ككل		14	7.07	1.141	100٪

أدوات البحث:

يتطلب البحث الحالي الاستعانة بمجموعة من الأدوات والمقاييس هي:

1. مقياس المهارات اللغويةإعداد/ الباحثة.
2. برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحثة.

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:

أولا: مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحدإعداد/ الباحثة

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

خطوات بناء المقياس:

مر إعداد مقياس المهارات اللغوية بعدة خطوات على النحو التالي:

الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت المهارات اللغوية؛ بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس، والتعرف بصورة عملية على كيفية كتابة بنود المقياس.

تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة؛ وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، وصيغت عبارات المقياس بلغة عربية واضحة غير مزدوجة المعنى.

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن= 10) من الاختصاصيين في علم النفس والصحة النفسية، والتربية الخاصة؛ بهدف الوقوف على مدى ملاءمتها، بما يتناسب مع العينة المدروسة.

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي: (لا ينطبق – ينطبق أحياناً– ينطبق)، تعطي القيم (1 – 2 – 3) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (3 – 2 – 1) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (30 – 90).

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات اللغوية إعداد/ الباحثة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، صدق التكوين الفرضي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ . الصدق الظاهري (المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة القائمين بالتشخيص والتدريب الموجه للأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحديدًا ما إذا كان بنود المقياس ممثل للمهارات اللغوية المقاسة لدى أطفال التوحد وتقابل المهارات اللغوية داخل البرنامج التي قامت بإعداده الباحثة الحالية.

وقد اتفق المحكمون علي صلاحية العبارات في قياس المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ب . صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٪25 من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٪25 الأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٪25 من درجات الأطفال المنخفضين، وباستخدام اختبار مان ويتني Mann – Whitneyاللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (3) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=60).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	أعلى الأداء	15	23.00	345.00	0.000	– 4.998	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	15	8.00	120.00			
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	أعلى الأداء	15	23.00	345.00	0.000	– 4.995	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	15	8.00	120.00			
الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية	أعلى الأداء	15	23.00	345.00	0.000	– 4.996	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	15	8.00	120.00			

يتضح من خلال الجدول رقم () أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (– 4.998، – 4.995، – 4.996)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) في اتجاه الأطفال مرتفعي الأداء (المتوسط الأعلى)؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

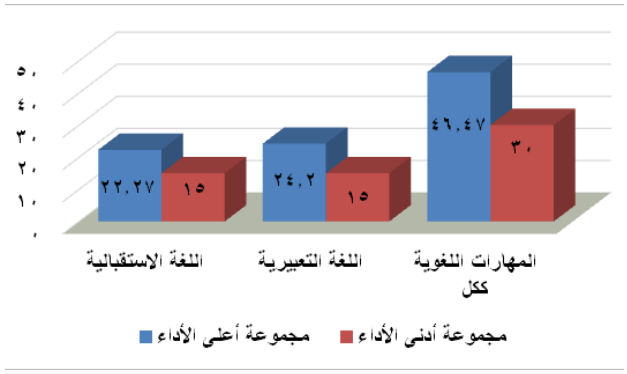

شكل بياني (1) الفروق بين مجموعتي أعلى وأدنى الأداء على مقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية.

رابعًا: الاتساق الداخلي

ويقصد به مدى ملائمة المقياس للسمة التي يهدف إلى قياسها وهي طريقة تجانس المقياس، وتستخدم للاستدلال إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مفردات كل معامل والدرجة الكلية للعامل (علي ماهر خطاب، 2007، 135)، وتم التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس المهارات اللغوية على عينة قوامها (60) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات لكل بعد فرعي والدرجة الكلية للبعد والمقياس ككل، وكذلك بين الأبعاد الفرعية وبعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية ومقياس المهارات اللغوية ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	1	0.423**	0.413**	9	0.346**	0.298*
	2	0.386**	0.363**	10	0.401**	0.386**
	3	0.850**	0.608**	11	0.333**	0.342**
	4	0.775**	0.492**	12	0.315*	0.443**
	5	0.797**	0.591**	13	0.821**	0.574**
	6	0.712**	0.566**	14	0.759**	0.479**
	7	0.799**	0.763**	15	0.401**	0.310*
	8	0.154	0.295*			
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	16	0.598**	0.562**	24	0.868**	0.726**
	17	0.554**	0.457**	25	0.815**	0.710**
	18	0.499**	0.419**	26	0.867**	0.750**
	19	0.466**	0.447**	27	0.842**	0.782**
	20	0.304*	0.373**	28	0.876**	0.750**
	21	0.614**	0.521**	29	0.816**	0.731**
	22	0.868**	0.726**	30	0.824**	0.694**
	23	0.825**	0.743**			

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية الخمسة (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) والمقياس ككلتراوحت بين (0.295* – 0.876**)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، عدا المفردة رقم (8) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الأول (اللغة الاستقبالية)، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي.

ب . حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية.

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	1	0.420**	0.807**
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	0.420**	1	0.875**
الدرجة الكلية للمقياس	0.807**	0.875**	1

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعادالفرعية وتماسكه الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ . طريقة ألفا – كرونباخCronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (60) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحثة.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا – كرونباخ
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	14	0.866
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	15	0.936
الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية	29	0.922

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Half – Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان – براونعلى عينة قوامها (60) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (7)

معاملات ثبات مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان – براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	14	0.844	0.916	0.903
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	15	0.881	0.937	0.935
الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية	29	0.906	0.951	0.943

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:

تكون مقياس المهارات اللغوية في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (29) مفردة مُوزعة على (2) بعدين هما: اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، ويهدفان إلى تقدير المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويقوم الأخصائي النفسي المتابع لحالة الطفل باختيار البديل المناسب للطفل من ضمن ثلاثة بدائل أساسية (لا، أحيانًا، نعم)، بحيث يحصل الطفل على (3) ثلاث درجات عند الاستجابة (نعم)، و (2) درجتين للاستجابة (أحيانًا)، و (1) درجة واحدة للاستجابة (لا)، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المهارات اللغوية لدى الطفل، وفيما يلي جدول يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس المهارات اللغوية المُستخدم في البحث.

جدول (8)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعيةلمقياس المهارات اللغوية إعداد/ الباحثة.

أبعاد المقياس	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	14	من 1 الي 14
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	15	من 15 الي 29
إجمالي عدد مفردات المقياس		29 مفردة

الخطوات الإجرائية للبحث:

سار البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. النسب المئوية.

3. اختبار مان ويتني Mann – Whitneyاللابارامتري.

4. اختبار ويلكوكسوناللابارامتيريWilcoxon Test

5. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

6. معامل ألفا – كرونباخ.

7. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) لصالح القياس البعدي »، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام **اختبار «ويلكوكسون» للعينات المرتبطة**، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية بأبعاده الفرعية، والجدول (9) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (9)

نتائج اختبار «ويلكوكسون» للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية بأبعاده الفرعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	حجم الأثر (r)
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	السالبة	1	1.00	1.00	-3.235**	(0.865) كبير
	الموجبة	13	8.00	104.00		
المتساوية		0				

البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	السالبة	0	0.00	0.00		(0.881)
	الموجبة	14	7.50	105.00	-3.297**	كبير
	المتساوية	0				
الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية	السالبة	0	0.00	0.00		(0.881)
	الموجبة	14	7.50	105.00	-3.296**	كبير
	المتساوية	0				

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

ويتضح من الجدول السابق، أن قيم «Z " المحسوبة بلغت (– 3.235، – 3.297، – 3.296) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على **تحقق الفرض الأول وصحته،** ويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فيما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد اللغة الاستقبالية وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "z" مساوية (– 3.235) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحَظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (r) بلغت (0.865)، وهي قيمة كبيرة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد اللغة التعبيرية وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "z" مساوية (– 3.297) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحَظ من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر (r) بلغت (0.881)، وهي قيمة كبيرة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "z" مساوية (– 3.296) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحَظ من الجدول السابق

أن قيمة حجم الأثر (r) بلغت (0.881)، وهي قيمة كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية):

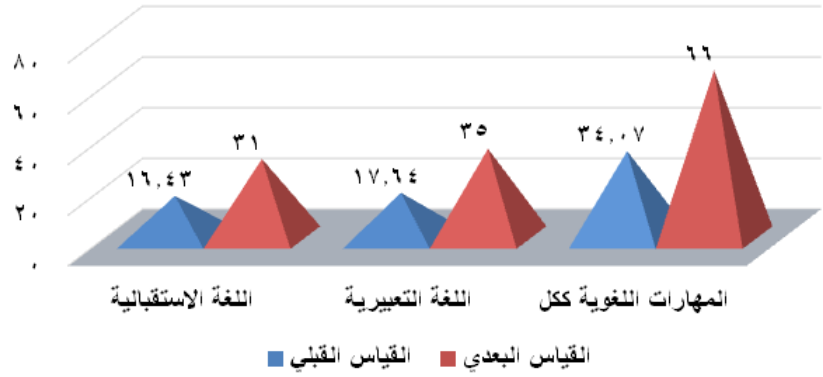

شكل بياني (2) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض من خلال نتائج الدراسات السابقة، حيث اشارت نتائج دراسة (lee, m, 2020, 34) الى هناك حجم تأثير كبير على المكاسب للسلوك اللفظى للمشاركين الذين تلقوا تعليماً دقيقاً من خلال البرامج التدريبية.

فمن خلال مهارات اللغة يتم اكتساب استجابات اجتماعية من الأفراد والجماعات، كما يقوم بردود أفعال لتحقيق اتصال ناجح، كما تمكنه من اكتساب فهم او قيم او اتجاهات، وبها يفكر ويحل ويواجه المشكلات؛ ومن ثم تؤثر الوظائف التنفيذية ومكوناتها على المهارات اللغوية وبصورة خاصة من ذوى الاحتياجات الخاصة. (Elizabeth, y, 2003,p, 83)، ونجد أن المحادثة أو اللغة مهارة انتاجية يأتى تطويرها بعد مهارة الاستماع، وهى الوسيلة اللغوية الأولى التى يستخدمها الانسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور فى نفسه من أحاسيس الى الاخرين، والمحادثة هى الوسيلة المقابلة

للاستماع اذ غالباً ما يقترنان فى الموقف اللغوى وهى وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية، فهى قدرة المرء على التعبير بكل ام منطوق يعبر به عما فى نفسه من مخاطر أو هواجس وما يخطر فى نفسه من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى وفكر وما يريد غيره به من معلومات بطلاقة وإنسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء ويمكن تقويم هذه القدرة بالاعتماد على النتائج التى توصل اليها (طلال المراشدة، 2008، ص 22).

وترى الباحثة أن مهارات اللغة هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل اى صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى فى أذهاننا، وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها فى تركيب خاص.

حيث اتفقت نتائج دراسة عليمات (2010) واظهرت نتائجها وجود فروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي فيما يتعلق بالاختبار الكلي، وتميل هذه الفروقات لصالح الاختبار البعدي، وهذه النتائج تدل علي وجود أثر للبرنامج العلاجيككل علي المجموعة التجريبية في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدي الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .

كذلك أشارت نتائج دراسة ضياء أبو اسويلم (2019، 637) الى وجود تحسناً ملحوظاً فى كل مهارات (تبادل الحوار، والحفاظ على الموضوع، وإنتاج الجمل المترابطة، ومراعاة التسلسل الزمنى، وبدء الحوار، والتواصل البصرى، واستخدام الجوانب عبر اللغوية) على الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد نتيجة البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدى، كما جاءت نتائجدراسة زينب شقير (2020، 301) تشير الى وجود كفاءة عالية للبرنامج التدريبيالارشادى وفعالية عالية، حيث ارتفعت درجة اللغة الاستقبالية، كما ارتفعت اللغة التعبيرية.

وبذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة الى نجاح البرنامج التدريبيوكفائتهمن حيث عدد جلساته ومحتواه وتنوع فنياته والاساليب المستخدمة فى البرنامج، كما يعود نجاح البرنامج التدريبي فى اعتماده على مجموعة من الفنيات كالنمذجة، والحث، والتلقين، حيث أن هذه الفنيات تتيح للطفل أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال

هذه الفنيات، بالإضافة الى فنية لعب الدور، فضلاً عن استفادة الطفل من توجيهات والتعليمات.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام **اختبار «ويلكوكسون» للعينات المرتبطة**، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية بأبعاده الفرعية، والجدول (10) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (10)

نتائج اختبار «ويلكوكسون» للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعديوالتتبعي لمقياس المهارات اللغوية بأبعاده الفرعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (اللغة الاستقبالية)	السالبة	7	6.21	43.50	– 0.566	(0.571) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	7	8.79	61.50		
	المتساوية	0				
البعد الثاني (اللغة التعبيرية)	السالبة	4	6.75	27.00	– 1.298	(0.194) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	9	7.11	64.00		
	المتساوية	1				
الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية	السالبة	8	5.06	40.50	– 0.754	(0.451) غير دالة إحصائياً
	الموجبة	6	10.75	64.50		
	المتساوية	0				

ويتضح من الجدول السابق، أن قيم «Z " المحسوبة بلغت (– 0.754، – 0.566، – 1.298) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية

(اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يدل على **تحقق الفرض الثاني وصحته**، ويمكن تلخيص نتائج هذا الفرض فيما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعيللأبعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية)، حيث كانت قيم «z" مساوية (– 0.566، – 1.298)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية، حيث كانت قيمة "z" مساوية (– 0.754) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا مما يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي بعد مرور شهر من تطبيقه.

والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية):

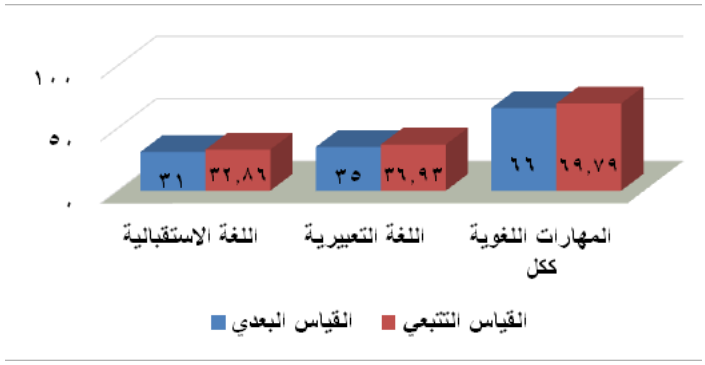

شكل بياني (3) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعيعلى مقياس المهارات اللغويةوأبعاده الفرعية.

ويمكن تفسير هذا الفرض من خلال نتائج الدراسات السابقة، حيث جاءت نتائج دراسة خالد النجار (2015) تشير الى وجود تحسن ملحوظ فى اللغة الاستقبالية لدى أطفال الاوتيزم بعد تطبيق البرنامج، واستمر الاثر الايجابى للبرنامج على الأطفال خلال فترة المتابعة.

كما اشارت نتائج دراسة أسامة بطانية (2020) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين البعدى والمتابعة على أفراد المجموعة التجريبية، كذلك اظهرت نتائج دراسة أمل حسونة (2020، 403) ثباتاً فى أداء أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين البعدى والتتبعى.

كما تعزو الباحثة ثبات النتائج الى فاعلية البرنامج التدريبيالذى اشتمل على تنوع الأنشطة التى اشتمل عليها البرنامج من أساليب متنوعة وفنيات مختلفة جذبت الانتباه ومن خلال تدريب الأطفال على اجراء المحادثات وتقليد العديد من الكلمات، والتدريب على التسمية، والتدريب على الانتباه لصوت المتكلم، وبذلك اتضح دور البرنامج التدريبي المستخدم فى الاثر الايجابى البارز فى التطور الذى طرأ على طفل ذوى اضطراب التوحد وارتفاع مستوى المهارات اللغوية.

ملخص نتائج البحث:

يمكن تلخيص النتائج الخاصة بالبحث الحالي فيما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية) لصالح القياس البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية وأبعاده الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي بالنقاط التالية:

- التدرج فى تدريبات الطفل على المهارات اللغوية لكي يستطيع الطفل إتقانها ومراعاة الفروق الفردية.
- الاهتمام بالعوامل المؤثرة فى النمو اللغوى لدى الطفل والتى تتضمن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل للذين يُدرسون لذوى اضطراب التوحد للتدريب على المهارات اللغوية لهؤلاء الاطفال.
- اشراك الأهل فى اعداد وتنفيذ البرامج التدريبية لاطفالهم من ذوى اضطراب التوحد، من خلال تبنى فلسفة تقوم على إيجاد برامج متطورة مستندة الى التدريب على المهارات اللغوية.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- تنمية مهارات الذكاء التحليلى لتنمية بعض المهارات الاكاديمية لطفل التوحد.
- فاعلية برنامج قائم على الالعاب التعليمية لتنمية المهارات اللغوية لطفل التوحد.
- فاعلية برنامج قائم على الالعاب الالكترونية لخفض بعض السلوكيات العدوانية لطفل اضطراب التوحد.
- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض بعض الاضطرابات اللغوية لطفل اضطراب التوحد.

المراجع الخاصة بالبحث:

- ابراهيم الزريقات. (2004). التوحد الخصائص والعلاج عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أحمد السرطاوى (2012) .صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية »، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أسامة بطانية (2020). أثر برنامج تدريبيفى تنمية مهارات اللغة البراغماتية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى الأردن، مجلة العلوم التربوية، ع16، ص72.
- أمل حسونة (2020). برنامج ارشادى لخفض اضطرابات اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى اضطراب طيف التوحد، مجلة كلية رياض الأطفال، ع17، ص 403.
- إيناس عليمات (2010). أثر برنامج تدريبى لغوى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوى الاضطرابات اللغوية فى عينة أردنية. المجلة الاردنية فى العلوم التربوية، مج8، ع1.
- ايهاب الببلاوى (2013). اضطرابات التواصل. ط7، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- خالد النجار (2015). فاعلية برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصور لتنمية اللغة الاستقبالية لدى عينة من أطفال الاوتيزم، مجلة القراءة والمعرفة، ع167، ص 21.
- راضيالوقفى. (2003).صعوبات التعلم،النظريةوالتطبيق،عمان: منشورات كلية الاميرة ثروت.
- زينب شقير (2020). فعالية برنامج تدريبى أسرى من خلال الدمج الأسرى فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى التوحدى، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، ع10، ص 301.

- سهير أمين عبدالله (2002): فاعلية برنامج تدريبيفى تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد. مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، العدد (4)، مجلد 8 – أكتوبر.
- سهير سلامه (2007). اضطرابات التواصل التشخيص والاسباب والعلاج. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- سهير كامل احمد . (2009). سيكولوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ..الرياض . دار الزهراء.
- السيد سليمان (2003). سيكولوجية اللغة والطفل. ط1، القاهرة: دار الفكر العربى.
- السيد عبدالنبي السيد، فائقة محمد بدر (2001): الإدراك الحسى البصرى والسمعى. ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ضرار القضاه (2019). فاعلية برنامج تدخل مبكر محوسب لتطوير مهارات اللغة التعبيرية الشفوية لدى مجموعة من الاطفال ذوى متلازمة داون. مجلة الجامعة الاسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، س2، ع3.
- ضياء ابو اسويلم (2019). فاعلية برنامج تدريبيفى ضوء النظرية السلوكية لتنمية مهارات استخدام اللغة الوظيفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد فى عينة أردنية، دراسات العلوم التربوية، مج46، ع3، ص 637.
- طاهرة السباعى (2003). الاستماع والتحدث فى سنوات العمر المبكرة. مجلة خطوة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ع20.
- طلال المراشدة (2008). بناء المهارات اللغوية فى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فى الجامعات الاردنية الرسمية: الاردنية واليرموك وال البيت. رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية.
- عادل عبد الله محمد . (2002) . دراسة تشخيصية وبرامجية، سلسلة ذوى الإحتياجات الخاصة: القاهرة . الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الرشاد.

- عادل عبدالله محمد (2014). استراتجياتالتعليموالتأهيل وبرامج التدخل.القاهرة: الدار المصريةاللبنانية
- علا عبدالباقي إبراهيم (2010). اضطراب طيف التوحد اعراضه وأسبابه وطرق علاجه، مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به، القاهرة: عالم الكتاب.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فاروق صادق (2010). اللغة والتواصل لدى ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار رواء.
- لطفى زكريا الشربينى (2004): طفل خاص بين الاعاقات والمتلازمات – تعريف وتشخيص. ط1, القاهرة: دار الفكر العربى.
- محمد بن عبد العزيز الفوزان (2000): التوحد / المفهوم – التعليم – التدريب، مرشد الى الوالدين و المهنيين. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
- محمد قاسم عبد الله (2001): «الطفل التوحديأو الذاتوى، الانطواء حول الذات و معالجته» اتجاهات حديثة. كلية التربية، جامعة حلب، دار الفكر .
- مصطفى الفار. (2003).الدليل الى صعوبات التعلم،عمان: دار يافا للطباعة والنشر.
- منى الحديدى، جمال الخطيب . (2004). برنامج تدريبيللاطفالالمعاقين .الاردن: دار الكر للنشر والتوزيع .
- Lee، m (2020). Referent – based instruction to strengthen the verbal behavior of early learners with autism and related language disorders. Behavior analysis in practice.
- Elizabeth، y (2003). The effect of whole language instruction on the writing development of Spanish English speaking kindegration. Speaking and bilingual research journal, vol 12, no2.
- Kuder,s. (2003).Teaching student with language and communication disabilities: Allyn&Bacon